Class: First **الصف: الأول**

Grammar١ **النحو ١**

Professor Dr. Abdul Razzaq Ali Hussein **أ.د. عبد الرزاق علي حسين**

subject: Denial, knowledge, pronouns **الموضوع: المعرفة والنكر – الضمائر**

مصادر المحاضرة: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج١، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج١، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ج١

المعرفة والنكرة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة: ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فإنك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها عليه ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صـــاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل "أل" نحو: الصاحب.

وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

أي غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام: المضمر كهم واسم الإشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالألف واللام كالغلام والموصول كالذي وما أضيف إلى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الأقسام.

==========

الضمائر

فما لذي غيبة أو حضور ... كأنت وهو سم بالضمير

يشير إلى أن الضمير ما دل على:

أحدهما: غيبة كهو.

والثاني: حضور، وهو قسمان:

أ: ضمير المخاطب نحو أنت.

ب: ضمير المتكلم نحو أنا.

==========

الضمير المتصل البارز

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي إلا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابني أكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك

الضمير البارز ينقسم: إلى **متصل ومنفصل، فالمتصل** هو: الذي لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أكرمت إلاك وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله:

١٣ – أعوذ برب العرش من فئة بغت ... عليّ فما لي عوض إلاه ناصر

وقوله:

١٤ – وما علينا إذا ما كنت جارتنا ... أن لا يجاورنا إلاك ديار

والمتصل يُقسم إلى: **بارز، ومستتر.**

==========

ضمائر النصب والجر المتصلة البارزة

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا نثني ولا تجمع وإذا ثبت أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وإنه وله فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفى بك في موضع جر والهاء في إنه في موضع نصب وفي له في موضع جر.

ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو "نا" وأشار إليه بقوله:

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كأعرف بنا فإننا نلنا المنح

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فإننا وللجر نحو بنا.

ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو: اضربي ومثال النصب نحو أكرمني ومثال الجر نحو مر بي.

ويستعمل في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم.

وإنما لم يذكر المصـــنف الياء وهم لأنهما لا يشـــبهان "نا" من كل وجه لأن "نا" تكون للرفع والنصـــب والجر والمعنى واحد وهي ضـــمير متصـــل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فإنها وإن استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حال الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليســت مثل "نا" لأنها في حالة الرفع ضــمير منفصــل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل.

==========

ضمائر الرفع المتصلة البارزة

وألف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصــنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا.

يضاف إلى ضمائر الفع المتصلة البارزة: تاء الفاعل، وياء المخاطبة.

==========

الضمير المتصل المستتر

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر إلى واجب الاستتار وجائزه.

والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر.

وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة:

الأول: فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضـــمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت تأكيد للضـمير المسـتتر في افعل وليس بفاعل لا فعل لصـحة الاسـتغناء عنه فتقول افعل فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضـمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن.

الثاني: الفعل المضـارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق والتقدير أنا فإن قلت أوافق أنا كان أنا تأكيدا للضمير المستتر.

الثالث: الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغتبط أي نحن.

الرابع: الفعل المضـــارع الذي في أوله التاء لخاطب الواحد نحو تشـــكر أي أنت فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن.

هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير.

ومثال جائز الاسـتتار زيد يقوم أي هو وهذا الضـمير جائز الاسـتتار لأنه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل أسـند إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أي هو.